

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

العقل الدرس 7

ناصر العقل

وصلنا الى صفحة مئتين واحد عش الباقي ان قبل ذلك سنيد بدون متون. نعم. كنا وقفنا قبل ذلك بقليل لكن الباقي كله على متين

وثلاثة ونبدأ الان صفحة مئتين وحداش ها؟ اثنعش ولا احدعش؟ مئتين واحدعش - [00:00:01](#)

في رواية الاوزاعي ايه نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد قال رحمه الله تعالى وفي رواية الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح وفي رواية سعيد ابن مرجانة عن ابي هريرة زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقر -

[00:00:49](#)

غير عدوم ولا ظلوم. وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث

الليل الاخير. فينادي هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [00:01:16](#)

ساغفر له فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس. قال وذلك حين تصيح الديون وتنهق الحمير وتنبح وتنبج

الكلاب. وفي رواية موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت زيادات حسنة - [00:01:36](#)

وهي التي اخبرنا والزيادة في في الحديث السابق قال وذلك حين تصبح الحقيقة ان الزيادة هذه فيها غرابة الشارع او المحقق قال لم

اجد له تخريجا او تخريجا له لا سيما ان في اخر الحديث قال وذلك حين هذا يظهر منهم ادراج من الراوي - [00:02:02](#)

من احد الرواة والله اعلم لا سيما انه فيه ما يعارض النصوص وذلك حين تصيح الديوك هذا حق ديوك تصيح باذان الملائكة خاصة

في بعض اوقات آآ الصياح اما نهق الحمير فمرتبط برؤية الشيطان - [00:02:28](#)

النص فيه او المتن ده فيه نكارة وغرابة كنت اتمنى او لا ازال اقترح على احد الاخوان ان يتولى البحث عن هذا يعني بادراج لعله يجد

فيه لزيادة الايضاح في بعض الكتب الحديثة والاثار - [00:02:49](#)

طبعاً كما قلت المحقق قال لم لم اجد تخريجا له لكن مع ذلك مجال البحث واسع من المستعد يبحث هذه المسألة نستعد احد. اي حل

يبقى باب الاستعداد مفتوح نعم - [00:03:11](#)

اخبرونا بها ابويا على حمزة بن عبدالعزيز المهلبى قال انبأنا عبدالله بن محمد الرازي قال انبأنا ابو عثمان محمد بن ابن عثمان ابن ابي

سويد قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن المبارك قال حدثنا فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة - [00:03:31](#)

عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى على

كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول الا عبد من عبادي يدعوني فاستجب - [00:03:51](#)

الا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له. الا مقتدر عليه الا مقتدر عليه رزقه فيدعو فارزقه الا مظلوم يذكرني فانصره. الا عان يدعوني فافكه.

قال فيكون كذلك الى ان يطلع الصبح ويعلو على كرسيه. وفي رواية ابي الزبير. ايضا عبارة ويعلو على كرسيه فيها غراب -

[00:04:11](#)

فيها غرابة من يعني تصدى لبحثها. نعم وفي رواية ابي الزبير عن جابر من طريق مرزوق ابي بكر الذي خرج محمد بن اسحاق بن خزيمة مختصرة ومن طريق ايوب عن ابي الزبير عن جابر الذي خرج الحسن بن سفيان في مسنده. ومن طريق هشام الدستوري -
[00:04:41](#)

عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشية عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء. ويقول انظروا الى عبادي شعنا غبرا ضاحين - [00:05:09](#)

جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم يرى يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة ورواه هشام الدستوائي عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار - [00:05:29](#)

الرفاعة عن رفاة الجهنبي. حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفر - [00:05:49](#)

فاغفر له. من يدعوني فاستجب له. من يسألني اعطيه. حتى ينفجر الصبح اخبرنا هذا النص الحقيقة من او هذا الحديث من الاحاديث التي جمعت بين الفاظ الاحاديث الاخرى. وكما قلت لكم في الدرس السابق انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:09](#)

وصف النزول بعدة احوال. ثبت وصفه بانه في الثلث الاخير وانه في السلس الاول وانه في النصف نصف الليل من سياق الاحاديث يبدو ان ذلك راجع الى نوع النزول. وان نزول الرب تبارك وتعالى احيانا يحدث على هذا الوجه - [00:06:33](#)

من ثلث الليل الاول وحيانا يحدث على الوجه الاخر اي من نصف الليل وحيانا يحدث على الوجه الثالث وهو ثلث الاخير من الليل وحيانا يحدث عشية كما في يوم عرفة. فهذه كلها انواع من النزول صحيحة - [00:06:55](#)

وتعني والاحاديث فيها مؤيدة بعضها لبعض. يجمع هذه النصوص مثل هذا الحديث. وهذا الحديث صحيح يعني عندما قال او او هذا يدل على ان الحديث جمع بين وجوه النزول السابقة - [00:07:15](#)

قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثاه ليس هذا على سبيل الشك انما على سبيل التنويع وتدل عليه النصوص الاخرى الاحاديث الاخرى التي كلها صحيحة في الصحيحين وغيرهما - [00:07:35](#)

وعلى هذا يكون هذا جمع. اي الحديث هذا جمع لجميع ما ورد في الروايات الاخرى. من ان النزول يحدث على اوجه على اوجه عدة ربنا تبارك وتعالى ينزل على احد هذه الواجه - [00:07:51](#)

بحسب الاحوال وكما يليكم جلاله نعم طيب اذا نبدأ مثنين وتسعطش نعم وعن ابي مسلم الاغر لو لو اي نعم لو لو تركت الاسناد الى الراوي الاعلى. الى اعلى الاسناد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه - [00:08:07](#)

اجمعين وبعد قال رحمه الله تعالى وعن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء ففتحت فقال - [00:08:38](#)

فهل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره هل من مستغيث اغيثة هل من مستغيث اغيثة فلا يزال ذلك مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا - [00:09:02](#)

وعن ابي اسحاق عن الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال الا من مستغفر - [00:09:24](#)

يغفر له الا هل من مستغفر يغفر له؟ الا هل من سائل يعطى سئله؟ الا هل من تائب يتاب عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل - [00:09:44](#)

في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول ان انا الملك انا الملك ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له. فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر. سمعت الاستاذ - [00:10:04](#)

يا ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا يقول سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف. من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق - [00:10:24](#)

بالتخلي والتخلي. لانه جل جلاله منزّه ان تكون صفاته مثل ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزلها بدأ بالتخلي التخلي او او الاصح كان يقصد التخلية والملاء التخلية والملاء فالتخلي التخلية والتخلي المل بمعنى ان ما يلزم - [00:10:44](#)

من نزول الخلق او نزول المخلوقات لا يلزم في حق الله عز وجل. لانه سبحانه ليس كمثله شيء وله الكمال المطلق. نعم في التخلي اصح لانه جل جلاله منزّه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزلها ان تكون ذاته مثل ذوات - [00:11:17](#)

المخلوقين فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف. لو عمل اهل التعطيل التأويل بهذه القواعد لسلّموا من ما وقعوا فيه من معارضة كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما وقعوا فيه من الاشتباه والتشديد - [00:11:40](#)

وما وقعوا فيه من الحيدة عن الحق والوقوع فيما نهى الله عنه. وما نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم لو انه اعتقدوا مثل هذه الامور على ما ليك وجاه الله واثبتوها - [00:12:03](#)

فهي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعضها ثبت في القرآن والسنة قطعا. فما دامت ثبتت فلا داعي للتمحل بتأويله لان من اعتقد هذه الامور على ما يليك جلال الله واعتقد ان الله له الكمال المطلق وانه سبحانه هذه الامور في - [00:12:18](#)

لا تكون كما هي في حق المخلوقات. وان افعاله لائقة بجلاله وهي ثابتة بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الذي بين عن الله وهو اعرف الناس بربه. لو عرفوا وعرفوا هذه القواعد والتزموها لما وقعوا في التأويل - [00:12:38](#)

لكن اشتبهت عليهم الامور بتفريطهم فلما اشتبهت فزعوا وصار عندهم شيء من القلق والفرع. لان الاشتباه هو اللي استقر في اذهانهم. التشبيه هو الذي اعتقلوه. فلما اعتقدوه واستقر بقلوبهم وما وفقوا وسددوا للعمل بمقتضى القواعد الاخرى. لجأوا الى التعطيل والى التأويل - [00:12:56](#)

الجهمية والفلاسفة الصوفية والباطنية ومن سلك سبيلهم. هؤلاء لجأوا للتعطيل يعني انكار ان تكون هذه اسماء افعال وصفات الله عز وجل. وقالوا انها مجرد الفاظ اريد بها معاني. آآ كل يفسرها بتفسير - [00:13:20](#)

والاخرين وهم المتأولة اهل الكلام متأخرة الاشاعة الماترويدية لجأوا الى التأويل وهو صرف اه معاني هذه الالفاظ هي معاني متوهمة. لانهم لما توهموا التشبيه اضطروا لان يصرفوا الفاظ كلام الله عز وجل - [00:13:38](#)

لفظ النزول كلام النبي صلى الله عليه وسلم مثل لفظ النزول ان اضطروا لما اعتقدوا التشويه ان يحيدوا عن المعنى الحق الى معنى اخر لجأوا اليه بتوهماتهم والمعاني التي لجأوا اليها صارت اشد - [00:14:00](#)

ابرارا بعقيدة المسلمين او حتى بعقائدهم من اضرار احيانا المعطلة لان المعطلة امرهم بين ينكرون والانكار بين يعرفوا كل ذي فطرة وكل ذي عقل. لكن التأويل امره ملبس. فلذلك التبهت عقائدهم على كثير من عامة المسلمين فاعتقدوه - [00:14:20](#)

وقالوا بالنزول بانه نزول الامر او نزول الملائكة ونزول الرحمة الى اخره. مع نزول الملائكة حق ونزول الامر حق ونزول الرحمة حق لكن للبارئ عز وجل نزوله الذي له هذا امر وذاك امر اخر - [00:14:41](#)

ولذلك لما قالوا المقصود بالنزول والمجيب نزول الملائكة ونزول الامر ردت عليهم ايات اخرى ونصوص اخرى تجمع بين نزول الرب كقوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا من هنا احكمت ايات الله عز وجل بحيث لا يتناولها التأويل - [00:14:58](#)

ليتناول التأويل لكنهم اشتبهت عليهم فمرظت قلوبهم ومريظ القلب يحجب عن الحق خاصة اذا حاد عن مذهب السلف لان مذهب السلف موجود يبين فمن انتحل غيره ابتلي بان يعمى عن الحق. ولذلك ثبت ان مؤولة النزول او غيره من افعال الله - [00:15:24](#)

عز وجل ثبت انهم لم يفهموا كلام السلف الا بعد يعني ان رجعوا عن التأويل وحتى لما رجعوا عن التأويل بقي عندهم غبش في الفهم. يعني كبارهم الذين تركوا التأويل مثل غازي والشيخستاني. والغزالي. هؤلاء يقرأون كلام السلف ولا - [00:15:46](#)

وهذا امر عجيب لا يفقهونه فعلا لانك اذا رأيت تعبيراتهم عن كلام السلف وفهمهم لكلام السلف وجدت انهم لم يفهمونه وتعجب

كيف لا يفهمونه لكن ربما ينتهي عجبك اذا عرفت انهم صرفوا عن فهم الحق. بامور ومفاهيم غرست في اذهانهم. مثل صاحب -

[00:16:11](#)

المذهب والمبدأ الذي اه يعني اه سيطر عليه مذهبه ومبدأه. تجده اذا قرأ النصوص حرفها لهذا المبدأ. دون ان يشعر حتى انه يلبس على نفسه ويلبس على الآخرين. فهم هذا الذين اولوا اه خاصة اه يعني الذين اولوا الصفات الفعلية على هذا الاصل - [00:16:33](#) انه موافقوا معنى قول السلف اشتبهت عليهم الامور. فلما اشتبهت وارادوا ان يخرجوا من هذا الاشتباه بالتأويل فوقعوا ففروا في شر مما اه اذهبوا او وقعوا في شر مما فروا منه. نعم - [00:16:55](#)

قال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافده ابي طاهر رحمه الله يعني حفيده. نعم. باب ذكر اخبار ثابتة السند رواها علماء الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا - [00:17:10](#)

كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول ونشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار. من ذكر النزول من غير ان نصف كيفية لان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا - [00:17:30](#) واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولي نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم فنحن مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر النزول. غير متكلفين للنزول بصفة كيفية - [00:17:56](#)

اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول وعن مخزمة ابن بكير عن ابيه قال سمعت محمد ابن المنكر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه - [00:18:16](#)

عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم؟ قالت يوم عرفة وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء - [00:18:34](#)

الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد. فيعتق من النار بعدد شعر معز كلب. ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا - [00:18:54](#)

الحديث اول الحديث ورد باسنانيد صحيحة. اما اخره والله اعلم انه لم يثبت بسند صحاح مسألة ثبوت نزول الله عز وجل ليلة النصف من شعبان هذه ثابتة والغالب ان احاديثها صحيحة - [00:19:14](#)

لكن ينبغي ان نتنبه الى انه لم يرد النص بتخصيص هذه الليلة بشيء من العبادات بذاته يعني لا شك انها ليلة ورد ان الله عز وجل ينزل فيه. ولها خصوصية من هذا الوجه. وعلى هذا فالله اعلم ان من - [00:19:34](#)

قيامها لا على جهة ان قيامها امر به شرعا لكن لانه تحرى نزول الرب عز وجل فهذا لا حرج فيه. بشرط الا يسمى هذه الصلاة المعينة ولي ان ولا ان يقصد بها ان هذه عبادة سنوية لابد ان تكون من فرائض الدين وسننه الملزمة ولا ان - [00:19:54](#)

لهذه الليلة خصائص اخرى من احتفال او عناية باعمال معينة كان يخصصها بعمرة او يخصصها بشيء لقصد ان ذلك مشروع فانه لم يشرع لهذه الليلة اعمال. والصحابة الذين رووا الحديث والتابعون ومن تبعهم روى هذا الحديث ولم يذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم خصص - [00:20:14](#)

اعمالا مثلها مثل شهر رجب شهر فاضل وهو من اشهر الله الحرم. وقد يكون هذا الفضل ينعكس على اعمال المسلمين في الخير لكن لا يعني انه تخصص في - [00:20:39](#)

اعمال معينة بذاتها او عبادات معينة بذاتها كما يقولون في الصلاة الرجبية وكما يقولون في الاحتفال بولاية الاسراء والمعراج وغير ذلك كل هذه البدع فالتناس آآ يعني يخلطون بين المشروع وبين غير المشروع. وبين ما ثبت فيه النص وما لم - [00:20:52](#)

يثبت فيه للنص فقد ثبت النص في ان آآ ليلة النصف من شعبان لها آآ يعني خصوصية نزول الرب تبارك وتعالى وفيه ذاك هذا اشارة الى ان من قامها فلا حرج عليه. لكن لا يتعبد بذلك بمعنى ان يعتقد انه من فرائض الدين. او من الامور التي يلزم بها - [00:21:12](#)

ناس او يدعوا اليها او يضع لها صفة معينة او اسم معين او احتفال معين. والله اعلم وعن عطاء ابن يسار قال حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستأذنون النبي - [00:21:32](#)

صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض اليكم من الاخر فلا ترى من القوم الا باكيا. قال يقول ابو بكر الصديق - [00:21:53](#)

رضي الله عنه ان الذي يستأذنك بعدها لسفيه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد عند الله ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:22:13](#)

ثم يسدد الا سلك به في الجنة. ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب واني لارجو الا تدخلوها حتى تتبوءوا ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكنكم في - [00:22:33](#)

جنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاجيبه من ذا الذي - [00:22:53](#)

استغفروني فاغفر له حتى ينفجر الصبح. هذا لفظ حديث الوليد. قال شيخ الاسلام قلت فلما صح خبر النزول عن عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل اهل السنة وقبلوا الخبر - [00:23:13](#)

وعدني يا شيخ بس بس ما يختلط عليه. ايه طيب وقلت فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه. ولم يبحثوا عن كيفيته - [00:23:34](#)

اذ لا سبيل اليها بحال. وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات المخلوق ذوات الخلق. تعالى الله عما يقول المشبهة. تعالى الله عما يقولون - [00:24:00](#)

مشبهة والمعتلة علوا كبيرا. ولعنهم لعنا كبيرا. الباقي في آآ يعني في انتقال الى الى صفة فعلية اخرى. وهي المجيء لكن في ختام هذه الاحاديث والاثار في النزول نزول الباري نزول الرب عز وجل - [00:24:20](#)

ينبغي ان ننبه على امور. اولها ان السلف حينما افاضوا في هذه الاشياء واكتروا حشد النصوص فيها انما قصدوا الرد على من انكرها او تأولها والامر الثاني ان مما يجب ان نتنبه له في جميع مسائل الاعتقاد وجميع مسائل الدين. ان ما ذكره الله عز وجل انما ذكره - [00:24:46](#)

فلا ينبغي ان يضيق الصدر بطالب العلم بخاصة وطالب والمسلمين بالعام لا ينبغي ان تضيق صدورهم من ايراد احاديث هذه الامور لانها وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن ربه وما وردت الا لانها تعذبنا بها. فان كانت عمل يجب ان - [00:25:10](#)

نعمل وان كانت اعتقاد يجب ان نعتقد كل هذا لان بعض طلاب العلم في مثل هذه الدروس المتخصصة قد يضيق من الاكثار من سد هذه الامور. ولماذا يضيق بشيء جاء عن الله تعالى وعن - [00:25:30](#)

صلى الله عليه وسلم ما اوردها النبي صلى الله عليه وسلم عبثا ولا اوحى الله بها الى نبيه صلى الله عليه وسلم الا لاجل مصالح العباد. ولانه يتعلق بعملها ان كانت - [00:25:42](#)

عمل فائدة في الدنيا والاخرة ويتعلق باعتقاده ان كانت اعتقاد فائدة في الدنيا والاخرة هذا امر الامر الآخر ان مثل هذه المسائل تتعلق بتحقيق صفات الله واسمائه وافعاله. يجب ان يقف فيها المسلم على النص - [00:25:55](#)

وكثير منها مما صح وتواتر وتواتر بعضها يؤدي الى تواتر الباقي لان افعال الله متجانسة ما صح منها حديث احد سيقاس على ما صح بالتواتر. وحديث النزول متواتر. ولذلك لا يمكن دفعه. ومن هنا فان المؤول - [00:26:14](#)

ما استطاعوا دفعك ما دفعته الجهمي والمعتزلة اه في اول الامر. ولذلك لجأوا في اخر الامر الى التأويل صرف المعاني الالفاظ عن معانيها وامر اخير هو ان يجب ان نفرق بين مسألة - [00:26:34](#)

الاقرار بحقيقة الصفة وبين لوازم الصفة الاقرار بحقيقة الصفة هذا امر لا يمكن ان يحيد عنه المسلم حتى وان اشتبه عليه امر او خفي او وجد عنده بعض الاهوام فليجزم ان اوهامه واشتباهه - [00:26:52](#)

هذا راجع الى فهمه هو القاصر. والى عقله المحدود والى توهمات. وان حقيقة افعال الله عز وجل لا يمكن ان ترد الاوهام ولا تحيط بها

العقول وانها على منتهى الكمال والجلال. وان الله عز وجل موصوف بذلك باعلى درجات الكمال وانه ليس - [00:27:12](#) وانما نتوهمه ونتصوره في النزول وغيره انما هو اوهام لا ينبغي الا تستقر عقائد. من هنا يسلم الانسان من الوقوع في وادي التشبيه والتمثيل وشبهة التأويل والتعطيل اما الامر الاخر فهو اللوازم. لوازم الصفة فهي على نوعين - [00:27:32](#)

اسماء الله وصفاته اطلنا ترى ما معي الساعة لوازم اسماء الله وصفاته على نوعين منها لوازم باطلة قطعاً بالعقل والشرع. ومنها لوازم ضرورية اما اللوازم الباطلة فهو ما يفهمه المؤوله الذين وقعوا وخاضوا وابتغوا تأويله وابتغوا الفتنة فيه وهو - [00:27:56](#)

تصور الامور على ما عند المخلوقات وعالم الشهادة الذين انكروا النزول كلهم كلهم العجيب. شبهتهم ان النزول حركة. وان النزول اخلاء شيء وآآ آآ يعني وان النزول حدوث. طيب. هذا من اين اخذتموه؟ من المخلوقات. الله عز وجل اليس كمثله شيء - [00:28:22](#) سبحان الله انا ما ادري لكنها يعني البدعة نسأل الله العافية ما نقول هذا شامتين لكن نقول متعجبين. وايضا متعظين ان شاء الله. ما ادري كيف يعني تصوروا التشبيه ثم ارادوا التأويل. يعني بمعنى انهم حينما يؤولون كل المؤولات تجد شبهتهم قالوا ما نعرف من

النزول الا نزول - [00:28:48](#)

المخلوقات الا او ما نعرف من النزول الا الاخلاء ولا من النزول الا الحركة. ولا نعرف من النزول الا الحدوث او حلول الحوادث. طيب كيف قلتم ما نعرف من عالم الشهادة فالله عز وجل لا يقاس على عالم الشهادة. من عقولكم والله عز وجل لا تدركوا عقولكم. من

اوهامكم هذا اوهامكم ليست حجة على كلام - [00:29:15](#)

وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. من اين جئتم؟ انه يلزم؟ الله عز وجل ثبت انه ينزل تبارك وتعالى يليق بجلاله وبكماله سبحانه

ولتم لتلزم منه اللوازم الباطلة قطعاً وليس يشبه نزول المخلوقين وعلى هذا - [00:29:38](#)

نسبة نزوله حقيقة على مالك وجلاله. والا لماذا تكلم الله بذلك وتكلم به رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فذلك امتحان لنا امور العقيدة ما فيها امتحان لانها على التسليم الامتحان في الامر والنهي. اما العقيدة يا اخوان ما فيها امتحان. ما انزل الله شيئاً من العقيدة من اجل

ان يمتحن بانه نعمل عقولنا فيه - [00:29:58](#)

لكن نصدق او لا نصدق. نعم فلم تنزل العقيدة اختبار عقول العباد وكدها فيها. فقد اراح الله عقول العباد من ذلك اما اللوازم الاخرى

فهي اللوازم لوازم الصفات فهي اللوازم الكمالية اللي هي حق - [00:30:22](#)

فهم مثلاً اذا قالوا يلزم من اليد من اثبات اليد لله عز وجل اثبات الكرم نقول صحيح. اي والله الله عز وجل اكرم الاكرمين يلزم من اثبات اليد لله اثبات القوة. نقول والله نعم. لا شك ان من ان الله عز وجل هو القوي. ومن من سوى اليد اثبات اليد لله عز وجل يفهم -

[00:30:43](#)

القوة يفهم منه القدرة يفهم منه الكرم يفهم منه معاني جليلة وعظيمة كذلك النزول يفهم منه ايضا تنزل الرحمة. لان الله عز وجل

حينما ينزل يقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل مستغفر فاغفر له؟ نعم ينزل يلزم - [00:31:04](#)

من اثبات النزول اثبات لوازمه التي دل عليها الصيام فدل السياق على ان من لوازم النزول ان تنزل الرحمة فلذلك لا ينبغي ان يجور

بعض طلاب العلم فينسوا اثبات اللوازم ظناً منهم ان اثباتها تأويل لا اثبت حقيقة - [00:31:21](#)

واثبت لازمها. اذا ينبغي التنبيه لهذا لانهم الامور التي غالباً تكون مزلة اقدام. والنقطة التي اخيراً ما كانت على بالي لكن فطنت لها الان

هو ينبغي لنا ان عندما نقرأ هذه النصوص لا نقف عند حد اثبات - [00:31:43](#)

ذلك لا شك انه امر عظيم وجليل وهو وهو المطلوب. لكن اذا لا بد ان نستفيد من معاني هذه النصوص وهذه الاحاديث. فاحاديث

النزول كلها التي وردت فيها اشارة للعباد. بدعاء الله عز وجل - [00:32:03](#)

تحري قيام الليل بتحري موطن الدعاء هذا الموطن الزمن الزمن الذي يتنزل فيه الله عز وجل تتنزل رحمته ايش المقصود من ايراد اه

اه احاديث النزول مجرد ان نؤمن بالنزول؟ بل ايضا نؤمن يعني نعمل على - [00:32:23](#)

ما يقتضي ما فيه لنا مصلحة في ديننا ودنيانا من لوازم النزول. وهو تحري العبادة في هذا الوقت. تحري دعاء الله عز وجل اه تحري

الاستغاثة والاستنجاد به ودعائه عند الضرورة وغير الضرورة. احياء القلوب بهذا المعنى. استشعار هذا المعنى - [00:32:43](#)

كل ما تتذكر كل ما يحين وقت اخر الليل نصف الليل الثلث الاول من الليل. تستذكر هذا المعنى الجليل وان الرب عز وجل ينزل وان نزوله يعني انك تتوجه اليه سبحانه بالعبادة والدعاء التوكل والخشية والازابة والمحبة - 00:33:03

هذا الحديث جاءت لمصالح العباد اعتقادا وعملا. اذا فجميع نصوص العقيدة كما انه ينبثق عنها اعتقال واعتقاد ومعرفة. كذلك لابد ان ينبثق عنها عمل في عبادة المسلم نسأل الله للجميع التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:23

اه هذا يطلب ضرب امثلة على الشرك الاكبر والاصغر في الالهية والربوبية هذا سيأتي ان شاء الله قريبا آآ ما المقصود بقوله بالتخلي والتخلي؟ آآ شرحها آآ المحقق والمقصود بالتخلي يعني آآ الا يتصور ان الله عز وجل يخلي - 00:33:44

والتمني الا نتصور ان الله عز وجل يملأ مكان دون مكان لان هذه تصورات خيالاتنا خيالاتنا الطفولية لا تليق بالله عز وجل ولا ينبغي ان ان نحكم بها على صفات الله - 00:34:01